

(حضارة وادي النيل)

ثانياً: عصور ما قبل التاريخ

❖ تقسم العصور لوادي النيل الى:

-العصور الحجرية القديمة

-العصر الحجري الحديث

-العصر الحجري المعدني

❖ امتازت العصور الحجرية القديمة بـ:

١-ان هذه العصور تبدأ منذ استيطان الانسان المصري القديم حول نهر النيل عندما تكون في العصور الجيولوجية القديمة، فهاجروا الى الاستيطان حول جانبي نهر النيل بسبب عامل الجفاف الذي حل في الهضاب والصحاري.

٢-انهم كانوا خليطاً من أجناس مختلفة بينهم الزنجي وغير الزنجي والعربي الذين جاءوا من صحراء سيناء ومن الجزيرة العربية لسبب ذاته (عامل الجفاف).

٣- كان الانسان المصري القديم خلال هذا العصر صيادون بدليل العثور على العديد من آلاتهم وأدواتهم الفؤوس اليدوية وبعض الأدوات من العظام.

٤- من المناطق المتمثلة لهذا العصر هي: وادي حلفا ومنطقة العباسية والسبيل.

❖ امتاز العصر الحجري الحديث بـ:

١-التقدم في صناعة الفخار، واتقان صقل أدوات الحجر وبداية زراعة الأرض وتربية الماشية.

٢-عليه عُدَّ هذا العصر انقلاباً في حياة الإنسان المستقرة، لإنتقال البعض منهم للاستقرار حول الواحات.

٣-انتقال الإنسان من طور جمع القوت الى طور انتاج القوت.

٤-على الرغم من الدلائل التي تشير الى ان حياتهم كانت مزدهرة، وذلك من خلال ما نلمسه من جوانب تشير الى فنونهم وصناعاتهم وحضارتهم، إلا اننا لا نستطيع ان نكون معلومات عن الأحداث السياسية والتاريخية التي مرت بها البلاد خلال هذا العصر، لقلّة المعلومات وانعدامها فيما يخص هذا الجانب.

٥-أهم المواقع التي عثر عليها المتمثلة لهذا العصر هي: دير طاسة- الفيوم- البراري- مرمدة- العمرة- جرزة- حلوان.

❖ امتاز العصر الحجري المعدني ب:

١-يعد فترة تمهيدية لظهور الحضارة المصرية الناضجة، حيث بداية الاستقرار النهائي والانتعاش في الزراعة والقرى الفلاحية ومعرفة التعدين وصنع الأدوات المعدنية ولاسيما النحاس (المعدن الأول المستعمل في تاريخ البشرية).

٢-كان هذا العصر يمثل بداية لوحدة النظم السياسية المتمثلة بدولة المدينة التي اتحدت في فجر الحضارة وكونت المملكة المصرية القديمة.

٣-انشغال اهالي هذا العصر بتجفيف المستنقعات لكسب أراضي زراعية أكثر يسهل ربه بدلاً من الاعتماد على مياه الأمطار.

٤-تمثل الإستقرار في هذا العصر ببناء بيوت على شكل أكواخ بيضوية او مستديرة مبنية من مواد خفيفة.

٥-تطور صناعة الفخار بشكل أرق من سابقه من حيث الصناعة والشكل، اضافة الى صناعة النسيج بدليل وجود الكتان.

٦-ممارسة التجارة بحيث لم يقتصر على المواد المحلية بل كانوا يستوردون كثيراً من المصنوعات من جهات أخرى.

٧-امتازت مدافن هذا العصر بانها مدافن بيضوية او مستديرة، على طراز بيوتهم، وكان الميت يوضع داخل حصيرة او جلد ويوسد بتراب متجهماً في قبره نحو القرية وفي يده أدواته ومتاعه.

٨- كان لأهالي هذا العصر طقوس دينية خاصة امتازوا بها، مثل دفن الحيوانات كالثور والكلب والشاة والمعز وبناء آوى، وبدليل وجود تمائم كذلك مع الميت في المدفن، واعتقادهم بحياة ما بعد الموت، بدليل وضع القرابين الى جانب الميت وهذا يشير الى وجود فكرة تردد الأرواح على المقبرة.

٩- أهم المواقع التي وجد فذا ما يمثل هذا العصر هي: البراري- الاماري- نقادة الاولى- نقادة الثانية- الجرجي.

❖ مصادر العصور المبكرة

١- الآثار: وتتمثل بالمقابر والمعابد وهي ذات طابع ديني.

٢- لوحات من العاج والأحجار: التي عثر عليها في مقابر الملوك.

٣- الوثائق المكتوبة: خلفها لنا المؤرخون المصريون القدماء، ساعتنا على ايجاد اثباتات سلالات الملوك، وقد جمعها الكاهن (منيثو)، الذي عاش وأرخ في حدود عام ٢٨٠ ق.م، وذلك رداً على مزاعم المؤرخ اليوناني هيروdot الذي زار مصر، وقد ألف منيثو رده بعد مرور ١٧٠ سنة عن مؤلف هيروdot، أم ما جاءنا من هذا المؤلف اسماء عدد من فراعنة مصر، وانه حكم مصر ٣١ سلالة ملكية، وقد الف الكتاب باللغة اليونانية وربما لم يلق استحسانا من قبل اليونانيين لذلك أضعوه.

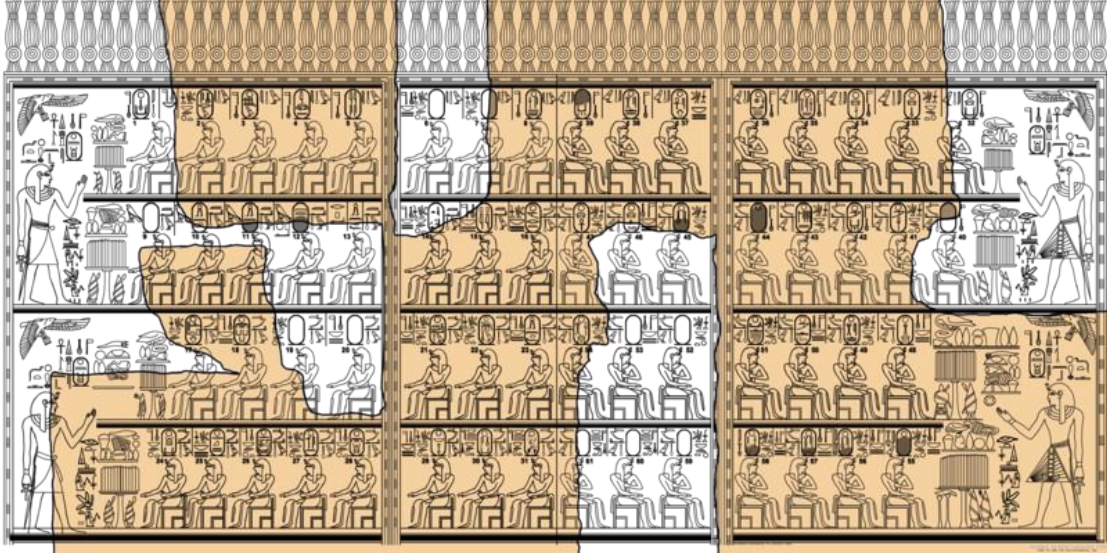
٤- مخطوطات البردي: وقد زادت معلوماتنا عن تاريخ مصر القديمة، وهي موجودة في (متحف تورينو) في ايطاليا، يرجع زمن تدوينها الى حدود ١٣٠٠ ق.م، وقد ضمت حوالي ٣٠٠ اسم لملوك مصر، على اطوال حكمهم بالسنين، بما يرجع تاريخ كتابتها الى زمن الملك رعمسيس الثاني وقد كتبت بالهيراظيقية، وهي المرجع على اسماء الملوك والحوادث.



٥- حجر بالرمو: من أهم الوثائق، كتب فيه اثباتات أسماء الملوك المصريين القدماء، يرجع أصلها إلى حدود ٢٧٠٠ ق.م، وهي قطعة من الدايوريت، محفوظة في متحف بالرمو في صقلية، جمعت هذه اللوحة الحوليات الملكية الخاصة بفراعنة مصر.



٦-قائمة الكرنك: من المصادر المهمة التي ترجع الى زمن الفرعون تحتموس الثالث، معروضة الآن في باريس، تشمل اسماء الملوك للاسرات العاشرة والحادية عشر والثانية عشر.



٧-قائمة ابيدوس: وهي قائمة او لوحة عثر عليها على جدران معبد ابيدوس تسمى (لوحة الأجداد)، وهي معروضة الآن في لندن وتحتوي على (٧١) اسم لملوك الفراعنة المصريين.





٨- قائمة صقارة: ترجع الى عهد رعمسيس الثاني.

٩- حوليات الملوك المختلفة ونقوشهم التاريخية في جدران المعابد والقبور.

١٠- المعلومات المستقاة من العلاقات الدبلوماسية بين ملوك الشرق الادنى وفراعنة مصر خصوصاً في

العهد الامبراطوري.

١١- التقويم المصري الذي ساعدنا على ضبط الأدوار التاريخية.